بالمؤمنين الذين من قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما الغرفة منزل
من منازل الجنة ووحد اقتصارا لان الواحد يدل على الجنس بدليل
قوله تعالى وهم في الغرفات آمنون وقوله بما صبروا اي بسبب صبرهم
على الطاعات وعن الشهوات وعلى اذى الكفار ومجاهدتهم
وعلى الفقر وغير ذلك من الاشياء التي ينبغي الصبر عنها ويلقون
فيها تحية وسلاما قرئ بتشديد القاف وتخفيفها والتحية دعاء
بالتعمير والسلام دعاء بالسلامة يعني ان الملائكة تحيونهم
ويسلمون عليهم وقيل تحيي بعضهم بعضا ويسلم بعضهم على بعض وقيل
يعطون البقاء والتخليد في الجنة مع السلامة من كل آفة وهذا معناه
قوله حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبأ بكم ربي لولا
دعاؤكم قيل المعنى لولا عبادتكم لم يكترث بكم البتة ولم
تكونوا عنده شيئا يبالي به ولكن لاعبادكم وتضرعكم
سببا لغفرانكم وقيل المعنى ما يعبأ بتعذيبكم ربي لولا دعاؤكم
غيره اي لاجل عبادتكم لغيره فعلى هذا تكون ما شرطية
وقيل ما استفهامية والمعنى ما يعبأ بكم ربي ان عبدتموه
واطعتموه مثل قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم
فقد كذبتم فسوف يكون لزاما قال الزجاج المعنى فسوف
يكون التكذيب لزاما اي لازما لكم ولا تعطون التوبة وقيل
المعنى فسوف يكون العذاب لازما لكم وقال ابن عباس لزاما اي موتا

وعلى هذا تكون ما نافية

## سورة الشعراء مكية الا قوله والشعراء الى آخر السورة

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم قيل ان طسم اسم من اسماء القرآن وقيل اسم من
اسماء السورة وقيل حروف لا يعلم معانيها الا الله تعالى

وقوله تلك آيات الكتاب المبين تلك اشارة الى الآيات يعني
ان الآيات المؤلفة من الحروف المبسوطة هي آيات الكتاب المبين
وقوله المبين اي الظاهر اعجازه وصحته انه من عند الله لعلك
باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين البخاع بالباء هو عرق مستبطن
فقار الظهر ولفظة لعل للاشفاق والمعنى اشفق على نفسك
لا تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام قومك الا يكونوا مؤمنين
اي خيفة الا يؤمنوا او لتركهم الايمان كانه قال لعلك قاتل او
مهلك نفسك حرصا على ايمانهم ومثله قوله تعالى فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين قال ابن عباس نزلت هذه الآية فينا وفي بني امية انه
ستكون لنا عليهم الدولة فتذل لنا اعناقهم اي اكابرهم ورؤساؤهم
ومقدموهم شبهوا بالاعناق كما قيل الرؤوس والصدور وقيل اعناقهم
جماعاتهم فانه يقال جاء في عنق من الناس اي في جماعة والمعنى لو نشاء لـ
انزلنا بهم آية فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصيته وقوله خاضعين
اي ذليلين لانهم اذا ذلت رقابهم ذلوا فالاخبار عن الرقاب اخبار
عن اصحابها وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه
معرضين اي وما يجدد الله لهم بوحيه موعظة وتذكيرا
الا جددوا اعراضا عنه وكفروا به وقوله محدث اي محدث
انزاله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا
به يستهزئون هذا وعيد لهم وانذار بانهم سيعلمون اذا مسهم
عذاب الله يوم بدر ويوم القيامة ما ذلك الشيء الذي كانوا
يستهزئون به وهو القرآن وسيأتيهم انباؤه واخباره
واحواله التي كانت خافية عليهم اولم يروا الى الارض كم انبتنا
فيها من كل زوج كريم الزوج هو الصنف من النبات والكريم
صفة لكل ما يرضى ويحمد في بابه يقال وجه كريم اذا رضي في

Copyright © King Saud University